



(تحليل الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين من خلال استراتيجية العصف الذهني)

الصف الثاني الثانوي (نموذجاً)

Analysis of Islamic Conquests in the age of the Orthodox Caliph through Brainstorming Strategy

(Second year of Secondary School as a model)

القائمون على المشروع: باكينام هشام طه، دينا أبو العلا عفيفي، رنا علاء علي، سارة محمد علي، شيماء محمد السيد، ياسمين مصطفى

المشرف على المشروع: د. شيماء محمد صبحي عبد السلام تخصص: مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
جامعة عين شمس، كلية التربية، برنامج الساعات معتمدة

المستخلص:

في هذا البحث نريد تسليط الضوء على اهم شخصيات في العالم الإسلامي، فهؤلاء الأشخاص قد نالوا منزلة عالية في قلب الرسول وقلب المسلمين بحسن خلقهم وشجاعتهم وايمانهم بالله ورسوله، ومن المهم دراستهم بالترتيب الزمني لتوليتهم حكم الدولة الإسلامية لمعرفة تسلسل الاحداث والمعارك العظيمة التي قاموا بها للاستفادة منها وتطبيق القيم والأخلاق التي قاموا بها مع أعداء المسلمين: يأتي أول من تولي الخلافة الإسلامية بعد وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم مباشرة "الصديق" ويقال انه لم يتم اختياره بل اختاره الرسول من بعده وقد وافق المسلمين كافة، ولقد زهرت الدولة الإسلامية في عهد الصديق لمحاربتة أعداء الإسلام وخاصة المرتدين ، وكان ثاني من تولي الخلافة هو **الفاروق** ، وكان الفاروق من اعدل الخلفاء المسلمين بعد الرسول صلي الله عليه وسلم فقد تم اختياره بترشيح من أبو بكر الصديق بعد ان سأله المسلمين ، و ثالث من تولوا الخلافة هو **ذو النورين** "عثمان بن عفان" ، تم اختياره عن طريق مشاورة الصحابة (مبدأ الشوري) فكان اختياره بشكل عادل وقام بالعديد من الفتوحات الهامة ، وكان آخر من تولي الخلافة هو **أبا تراب** "علي بن ابي طالب".

شهدت الأمة الإسلامية - تحت قيادة الخلفاء الراشدين - سلسلة من الغزوات والفتوحات بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذين تولوا الحكم خلال الفترة من عام (632 إلى 661 هـ) وخلال هذه الفترة نركز على اهم الفتوحات التي قاموا بها لتوسيع الدولة الإسلامية ونشر الإسلام.

- فتح بلاد الشام: قاد الخلفاء الراشدين حملات عسكرية ناجحة في بلاد الشام، والتي تشمل سوريا ولبنان والأردن وفلسطين الحالية، حيث تم تحقيق النصر في معارك مهمة مثل مؤتة واليرموك. وفي النهاية، تم فتح بلاد الشام وتأسيس إدارة إسلامية في المنطقة.

- فتح العراق وبلاد فارس: قاد الخلفاء الراشدين حملات فتح ناجحة في العراق ومناطق الفرس، التي تشمل إيران وجزءاً من العراق الحالي. ففي العراق، تم تحقيق النصر في معركة القادسية عام 636 وتأسيس إدارة إسلامية في بغداد. وفي بلاد فارس، تم فتح مدن مثل مدائن وأستانة.

الكلمات المفتاحية:

(العصف الذهني) (الفتوحات الإسلامية) (الخلفاء الراشدين) (الفاروق) (ذو النورين)

● المقدمة

تم استخدام استراتيجية العصف الذهني في هذه الدراسة ومن المهم معرفة ما هي هذه الاستراتيجية وخطوات استخدامها في التدريس للطلاب والأساليب التي سيتم تطبيقها وكيفية تطبيقها.

التعريف: يعد أسلوب العصف الذهني في التدريس هو تقنية تعليمية تركز على جلسات تفكير جماعية لزيادة الأفكار وتشجيع التفكير النقدي. يتميز هذا الأسلوب بتحفيز التفكير الإبداعي وتنمية المهارات من خلال التفاعل الجماعي وتبادل الأفكار بين الطلاب.

حيث اننا نجمع مجموعة من الأشخاص في غرفة واحدة، ونطلب منهم طرح كل ما يخطر ببالهم من أفكار حول موضوع معين. ومن خلاله يتم تشجيع كل فرد على المشاركة والتعبير عن أفكاره بحرية، مما يؤدي إلى تحليل وابتكار حلول لمشكلات معقدة.

خطوات أسلوب العصف الذهني في التدريس: 1- تحديد

الموضوع وتشكيل المجموعات: قبل بدء جلسة العصف الذهني، من الضروري تحديد موضوع النقاش بوضوح، مع تشكيل مجموعات صغيرة لتعزيز التعاون الطلابي والتفاعل الجماعي. 2- وضع قواعد جلسات التفكير الجماعية: من الأهمية ان يتم تحديد المكان وتحديد قواعد واضحة لجلسات التفكير الجماعي، يجب تشجيع الطلاب على التحدث بحرية واحترام أفكار الآخرين، مع التأكيد على أهمية كل فكرة مهما بدت بسيطة، هذا يساعد على تحفيز الإبداع وتشجيع التفكير النقدي. 3- بدء جلسة توليد الأفكار: حيث يبدأ الطلاب بطرح أفكارهم حول الموضوع المحدد، في هذه المرحلة، يجب تشجيع الأفكار بحرية وبدون قيود أو نقد، حيث أن الهدف هو الحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار، مما يعزز التفكير الإبداعي والابتكار. 4- تنظيم وتحليل الأفكار: بعد جمع الأفكار، تأتي مرحلة تنظيمها وتحليلها هنا، يتم تصنيف الأفكار ومناقشتها بشكل أكثر تفصيلاً، مع التركيز على حل المشكلات وتحليل الحلول الممكنة هذا يشجع على التفكير العميق والتفاعل الجماعي.

5- تقييم واختيار أفضل الأفكار: في الخطوة النهائية، يقوم الطلاب والمعلم بتقييم الأفكار المطروحة واختيار الأفضل منها، كما يمكن استخدام تقنيات مثل تقييم جماعي أو تمارين تفكير لتحديد الأفكار الأكثر فاعلية وابتكاراً، هذه العملية تعزز من تنمية المهارات وتحفز على الاستمرار في استكشاف أفكار جديدة.

أساليب العصف الذهني: يوجد العديد من الأساليب منها التفكير الجماعي: يعتمد هذا الأسلوب على جلسات تفكير جماعية حيث يتشارك الطلاب في طرح الأفكار ومناقشتها. مما يساعد على تنمية مهارات التعاون والتفاعل الجماعي.

مجموعات عصف ذهني: تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعزز التفكير التعاوني ويسمح لهم بالتركيز على تحديات تفكير معينة، مما يسهم في تنمية مهارات حل المشكلات. **جلسات تبادل أفكار وأنشطة تفاعلية:** يتم تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة تفاعلية تسمح لهم بتقديم أفكارهم بحرية، مما يعزز الابتكار وتوليد أفكار جديدة.

كيفية التطبيق: قررت استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس موضوع "فتوحات الخلفاء الراشدين" بدأت بتقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة لتشجيع التعاون الطلابي والتفاعل الجماعي، كل مجموعة كان عليها التفكير في "ما المدن التي قام الخلفاء بنشر الإسلام بها؟"

طلبت من الطلاب أن يبدأوا بجلسات تفكير جماعية، حيث يتشاركون أفكارهم ويناقشونها. خلال النقاش، أطلقت بعض الأسئلة الاستفزازية لتحفيز التفكير الإبداعي، مثل "هل كانت مصر من ضمن فتوحات الخفاء الأربع؟"

كان هناك تنوع في الآراء والإجابات المقترحة، مما أثرى النقاش الصفي، وكنت أنتقل بين المجموعات لتقديم التوجيه والمساعدة في تحليل الأفكار وتوليد أفكار جديدة.

بعد مرور وقت كافٍ للنقاش، طلبت من كل مجموعة أن تقدم أفضل أفكارها. تم تسليط الضوء على الأفكار الأكثر إبداعاً وتطبيقاً، وتمت مناقشتها مع الفصل بأكمله. هذه الخطوة كانت مهمة لتقييم جماعي للأفكار وتشجيع الطلاب على تقدير جهود بعضهم البعض، في نهاية الحصة قمت بتلخيص النقاط الرئيسية التي طُرحت وشكرت الطلاب على مشاركتهم الفعالة.

● أهداف البحث:

-تنمية مهارات التحليل التاريخي من خلال إعادة صياغة أحد الدروس.

-تنمية الوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا التاريخية.

-استخدام استراتيجية تعليمية حديثة في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية مثل استراتيجية العصف الذهني.

3-أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في أنه قدم:

1- عرض لبعض القضايا التاريخية من خلال استخدام استراتيجية العصف الذهني.

اهل الردة وبنو حنيفة وجهاده، أما الفصل الرابع خاصةً المبحث الأول والثاني والثالث، فتناول فتوحات الصديق في العراق، والشام، واهم الدروس، والعبر.

4-سهام السيد صالح: (2016) أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم لاكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير العلمي، المجلة التربوية، العدد الرابع والاربعون، كلية التربية، جامعة حائل، السعودية.

تحدثت هذه الدراسة عن استراتيجية العصف الذهني في التدريس وتطبيقها على الطلاب وذلك من اجل اكسابهم مهارات التفكير العلمي والمفاهيم العلمية لدي طالبات المرحلة الابتدائية، وهذه الدراسة أيضا تحاول الإجابة عن سؤال "ما هو أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم لاكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

5-عبدالله محمد هناهو: (2008) مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة.

تهدف هذه الدراسة الي معرفة مفهوم العصف الذهني ومصطلحاته وقواعده، أهمية تدريس الاستراتيجية، وخطوات العصف الذهني وكيفية تطبيقه.

• مقدمة البحث:

تحدثنا في هذا البحث عن الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين وذلك لتعلم الطلاب معني الشجاعة والثقة في الله ومواجهة المصاعب ونشر الإسلام بالطريقة الصحيحة، فقد واجه الصحابة العديد من الصعاب ويوجد الكثير منهم من استشهد في سبيل الله والإسلام من أجل نشر الإسلام في العديد من بقاع العالم ونجحوا في ذلك والدليل، ما نحن عليه الان.

هناك بعض المستشرقين الذين يذكرون ان الإسلام نُشر بحد السيف وذلك الكلام غير صحيح وسوف نثبت صحته في بحثنا هذا، فالإسلام نشر عن طريق التسامح والمواخاة واللين في المعاملة وان هذه الفتوحات كانت من اجل الذين تمردوا

2- درس معاد صياغته باستخدام استراتيجية العصف الذهني.

3- لفت أنظار القائمين وواضعي المناهج إلى ضرورة الاهتمام بتوظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة مثل استراتيجية العصف الذهني.

• الإطار النظري:

- الدراسات السابقة:
هناك العديد من الدراسات التي تناولت الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين وأخرى تناولت أهمية استخدام استراتيجية العصف الذهني في التدريس نذكر منها هذه الدراسات:

1-محمد حسين هيكل: الفاروق عمر، الدار المصرية اللبنانية، الجزء الثاني، ٢٠١٣م.

لقد تناول هذا الكتاب صورا من حياة الفاروق عمر في جاهليته. وفي العهد الأول من إسلامه وملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم وحضوره المواقع معه ووقوفه بجانب أبي بكر إبان خلافته، وهذا الكتاب كتبه هيكل على جزأين عن ثاني الخلفاء الراشدين.

2-امين القاضي: الخلفاء الراشدين اعمال واحداث، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ص ١٠١، ١٢٢

يتحدث هذا الكتاب عن سيرة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين الذي ولد في مكة وكانت ولادته في جوف الكعبة وأمه فاطمة بنت أسد الهاشمية ، أسلم قبل الهجرة النبوية وهو ثاني أو ثالث الناس دخولا في الإسلام أول من أسلم من الصبيان هاجر إلى المدينة المنورة بعد هجرة الرسول بثلاثة أيام وآخاه النبي محمد مع نفسه حين آخى بين المسلمين وزوجه ابنته فاطمة في السنة الثانية من الهجرة شارك علي في كل غزوات الرسول عدا غزوة تبوك حيث خلفه فيها النبي محمد على المدينة وعُرف بشدته وبراعته في القتال فكان عاملاً مهماً في نصر المسلمين في مختلف المعارك.

3- علي محمد محمد الصلابي: الانشراح ورفع الضيق في سيرة أبو بكر الصديق، ط١، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2002م.

هذا الكتاب يتناول حياة ابي بكر الصديق منذ الولادة الي الوفاة وتم تقسيمه الي أربعة فصول، يحتوي الفصل الثالث على خمسة مباحث، تركز هذه المباحث على غزوات ابي بكر الصديق ضد

الي ابي بكر الصديق فأخذها وانطلق امام الجيش مسرعا للقاء العدو، وبالفعل ينجح الصديق بإرعاب العدو دون قتال فانسحبوا الي مكة.

"انظر الشكل رقم 2 يوضح سبب هزيمة المسلمون في معركة أحد."

(الصلابي، 2002، 71، 72)

شارك ابي بكر الصديق جميع الغزوات مع الرسول وكان لا يتركه ويجاهد بصدق امام الكافرين ولا يترك منهم أحدا ، كان الصديق "نائبا" للقائد الأعلى وهو الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في حروبه وغزواته، و قد ساعد الرسول وتبادل معه الحديث والمشورة وقد علت منزلة ابي بكر عند الرسول وعند المسلمين، وكان الرسول هو من أطلق عليه لقب الصديق.

ولكن بعد ذلك أمره الرسول صلي الله عليه وسلم بالذهاب في سرية الي نجد، فما معنى سرية؟

• **ما معنى سرية وكم عدد السرايا التي خرج بها الصديق؟**
السرية هي الغزوة التي لم يشارك بها الرسول ولم تكن تحت قيادته وإنما أحدا من الصحابة هو الذي تولي قيادتها.
سرية فزارة

1- سرية فزارة (نجد) بقيادة ابي بكر الصديق عام 7 هجريا. شارك أبو بكر في سريتين وكانت الأخرى سرية ذات مهام خاصة بأمر من الرسول سنة 6 هجريا. لقد شاركت قبيلة فزارة مع قريش في معركة الخندق وقامت بالإغارة على المدينة وقتلت وسرقت المسلمين، فقرر الرسول بإرسال جيش بقيادة ابي بكر لقتالهم على افعالهم، وبالفعل نجح أبو بكر بتأديبهم وتم اسر عدد منهم وعفي عنهم الرسول لرحمته وتحقيق مصالح الامة.

(الصلابي، 2002، 77، 78)

أعظم قائد عسكري في عهد الصديق

• **من هو القائد الملقب بسيف الله المسلول؟**
ان هذا القائد العظيم الكبير الذي كان قائدا لصفوف المشركين في غزوة أحد ونجح بسبب دهائه في تحويل دفة الانتصار الي المشركين بعد انتصار المسلمين، هو "خالد بن الوليد" اشد كفار قريش والذي أسلم ثم أصبح القائد المسلم الملقب بسيف الله المسلول، ولكن ما سبب هذا اللقب؟

○ لقبه الرسول في غزوة مؤتة بسيف الله لأنه كان لا يخشى في الحق لومة لائم، وكان يقاتل الروم وقضي عليهم وحده من أجل إعلاء كلمة الحق وراية الإسلام، ولم يخسر في حياته أي معركة خاضها، فقد كان شجاعاً مقداماً وذكياً.

فتح الشام

• **ماهي استعدادات الخليفة ابي بكر لغزو بلاد الشام؟**
استعدادات المسلمين لغزو الشام:

علي الإسلام واسأورا الله والرسول، نري في عهد الخلفاء الراشدين الأربعة ازدهار حكمهم وذلك لإتباعهم سنة الرسول في اتخاذ القرارات وفقا لمبدأ الشورى والانتخابات ومعاملتهم اللينة مع الأسري والشيوخ والأطفال والنساء، فكانوا كالإسلام يمشي على الأرض.

إن الإسلام انتشر في عهد الخلفاء خارج الجزيرة العربية ليصل الي بلاد الشام والعراق ومصر والمغرب وافريقية وكثيرا من بلاد اسيا، فاتسعت الرقعة الإسلامية في عهدهم وعظم شأن الإسلام والمسلمين.

• **موضوع البحث:**

أولا: الفتوحات في عهد أبو بكر الصديق:

فتوحات الصديق مع الرسول

• **ما هو دور أبو بكر الصديق في فتوحات الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام؟**

ان ابي بكر الصديق يشهد له انه كان ثابتا كالطود امام الأعداء مع النبي، فكان يتبرع بماله وترك بيته وأهله وهاجر مع الرسول، كما انه شارك في جميع غزوات الرسول وكان أبو بكر يثق في الله ورسوله.

○ **غزوة بدر الكبرى 2 هجريا**

شارك أبو بكر مع الرسول في غزوة بدر وكان معه خطوة بخطوة وله دور هام، فكان معه في دورة استطلاع أحوال المشركين قبل الغزوة، وكان على حراسة الرسول في عريشه، ثم قاتل جانب رسول الله ودعا بالنصر وقد ظهرت منه شجاعة وبسالة كبيرة في هذه المعركة، وكان الرسول في مشورة أسري الغزوة يتخذ رأي أبو بكر الصديق، فكان رأيه دائما حكيما ولينا فيميل اليه الرسول ويؤيده.

"انظر الشكل رقم 1 حيث مخطط معركة بدر."

(الصلابي، 2002، 68)

○ **غزوة أحد 3 هجريا**

كانت غزوة أحد درسا مهما وصعبا للمسلمين، حيث تفرقوا بعد النصر فتحول الي هزيمة، ولكن لم يترك أبو بكر الرسول في هذه الغزوة وبقي ثابتا بجانبه ملازما، مؤازرا، مدافعا، حتى حينما شاع بان الرسول قد مات في الغزوة لم يصدق وأكمل جهاده واطمئن علي النبي.

■ في غزوة أحد كان أبو بكر "حامل الراية" فبعد انتكاسة الجيش الإسلامي أودع الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام الراية

الساسان **يزدجرد الثالث** قام بإعداد جيش كثيف من الفرس بقيادة القائد رستم، فتهكمت جيوش المسلمين الي الصحراء، ولكنها قامت بإخضاع القبائل في جنوب الفرات واستولي المسلمين على الحيرة والانببار.

(حسن، 1953، 214، 215، 217، 218)

قلة الفتوحات في عهد أبو بكر

● **سبب قلة الفتوحات في عهد الصديق؟** ترجع قلة فتوحات ابي بكر الصديق الي ثلاث أسباب رئيسية وهي:-انشغاله في حروب الردة: فقد استغرقت حروب الردة وقت طويل للقضاء عليها وذلك لسرعة انتشارها، كما كان أبو بكر احرص الناس للقضاء عليها فظهر ذلك في قوله "أينقص الدين وأنا حي" 2-قصر مدة خلافة ابي بكر: فقد كانت سنتان فقط وثلاثة أشهر.

3-حرصه على اظهار قوة المسلمين بعد وفاة النبي فانشغل بالأمر الداخلي للدولة لتثبيتها ضد المعتدين.

ثانياً الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب: تنقسم الي (فتوحات

بلاد الشام ومصر| فتوحات بلاد العراق)

أعظم ما قام به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعد إقامة العدل الشامل في دولة الإسلام: هو الفتوحات الإسلامية في بلاد الفرس والروم.

أولاً فتوحات بلاد الشام ومصر:

● **ما الذي تعرفه عن بلاد الشام؟**

بلاد الشام هي المساحة الجغرافية التي تشمل لبنان، وسوريا، وفلسطين، والأردن. تتميز هذه البلاد بموقعها الاستراتيجي ولعبت دوراً هاماً في تاريخ المنطقة، نظراً لتعاقب الحضارات والثقافات فيها. كان لموقعها الجغرافي القريب من مختلف الدول المجاورة تأثيراً إيجابياً على اقتصادها، حيث كانت تعد نقطة تلاقٍ لمسارات التجارة والتواصل بين هذه الدول. قاد الخلفاء الراشدين حملات عسكرية ناجحة في هذه المنطقة بهدف نشر الإسلام وتوسيع نفوذ الدولة. وقد أدت الغزوات والفتوحات التي قادها الخلفاء إلى فتح بلاد الشام وتأسيس إدارة إسلامية في المنطقة. هذا التوسع الإسلامي في بلاد الشام كان له تأثير كبير على الحضارة والثقافة في المنطقة، وكانت بداية لتاريخ طويل من العلاقات الثقافية والاجتماعية بين العرب والشاميين.

" انظر الشكل رقم 3 (خريطة بلاد الشام)

عزل خالد بن الوليد عن قيادة الجيوش العربية في بلاد الشام.

● **ما هو سبب عزل الفاروق لخالد بن الوليد عن قيادة**

الجيوش العربية في بلاد الشام؟

سبب عزل الفاروق عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد عن قيادة الجيوش العربية في بلاد الشام يعود إلى اختلاف المنهج بين الفاروق وأبي بكر الصديق في التعامل مع الأمراء. فقد كان عمر بن الخطاب يفضل أن يكون السلطان عند الأمراء وحدود سلطتهم داخل نطاق النظام العام للدولة.

فلما تولّى الفاروق الخلافة، كان يرى أنّه يجب على الخليفة أن يحدّد لأمرائه، وولاته طريقة سيرهم في حكم ولاياتهم، فكتب إلى

عقد اللواء الي الشام لأربعة من القادة وهم (شريحيل بن حسنة وجهته وادي الاردن) (عمرو بن العاص الي فلسطين) (ابو عبيدة بن الجراح الي حمص) (يزيد بن أبي سفيان الي دمشق).

قضي **خالد بن سعيد بن العاص** على الجيوش التي جمعها الروم نحو الشام، ومن بعده توالى الجيوش الاسلامية للشام، فانضم اليه عكرمة بن ابي جهل وأراد ان يقضي خالد علي الروم مثلما قضي من قبل علي الفرس، ولكنه لم ينجح، لذلك فشلت حركة المسلمين الاولي في الشام.

بعد الهزيمة، سير ابو بكر جيش **عمرو بن العاص** الذي يبلغ ثلاثين ألف جندي الي جيش عكرمة، وعندما علموا ان هرقل سير جيوش كثيفة لقتالهم، أرسل لهم ابي بكر رسالة لتثبيتهم وتدعيمهم **فقال " اجتمعوا عسكريا واحدا وألقوا زحف المشركين بزحفكم فأنتم اعوان الله، والله ناصر من نصره، وخاذل من كفره"** نفذ المسلمون مشورة ابو بكر واجتمعت قواتهم على شاطئ اليرموك وجمع جيش الروم قواته على الجهة المقابلة وكان يقود جيوش الروم **ثيودريك**.

واستمر القتال نحو شهرين لم يتغلب أحد الجيشين على الاخر مما اقلق الخليفة ابي بكر، ثم امر **خالد بن الوليد** في العراق ان يسير الي اليرموك لتدعيم جيش المسلمين، فتولي خالد بن الوليد القيادة مكان **ابي عبيدة** وسار على جيش كبير وقاتل الروم، أعاد خالد بن الوليد ترتيب الجيش وجعل ابا عبيدة في القلب، وعمرو بن العاص على الميمنة، ويزيد بن ابي سفيان علي الميسرة، ثم دار القتال الي أن انتصر المسلمون على جند الروم الذي يبلغ مئة وعشرون ألفاً.

أثناء قتال العرب في اليرموك توفي ابو بكر الصديق وتولي الخلافة من بعده عمر بن الخطاب.

(ابراهيم حسن، 1953، 219، 220، 221)

بعث أسامة بن زيد إلى الروم

● **ما هو سبب ارسال أبو بكر أسامة الي الشام رغم صغر سنه؟**

➦ أراد ابي بكر ان يتوسع في نشر الاسلام بعد القضاء علي المرتدين في شبه الجزيرة، فقرر ارسال جيش بقيادة **أسامة بن زيد** الي الشام تنفيذاً لرغبة الرسول قبل وفاته ولكنه كان صغيراً في السن فعارض عمر بن الخطاب الامر،

لاضطراب احوال البلاد وصغر سنه، ولكن أبي بكر اراد إرساله لتحقيق رغبة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وأوصي زيد قائلاً **" لا تخونوا ولا تغدروا ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاه ولا بقرة ولا بعير "**

➦ نزل أسامة الي منطقة البلقاء بعد عشرين يوماً من موقعة مؤتة وقضي على جميع الاعداء لذلك انتقم أسامة من مقتل ابيه زيد بن حارثة، ولكن قام هرقل بإرسال جيشاً قوياً عسكر في البلقاء، وعندما رأي ابي بكر ان الامر أصبح خطيراً لفتح الشام قرر تولية حارثة الشيباني قائدا علي الجيش ثم جعل خالد بن الوليد قائدا عاما

تقدم **خالد بن الوليد** الي دلتا الفرات وانتصر ثم تقدم نحو الشمال وبعث للخليفة الغنائم، ولكن لم يدم الانتصار لان اخر ملوك

خالد: ألا تعطي شاةً، ولا بعيراً إلا بأمرى، فكتب إليه خالد: إما أن تدعني وعملي، وإلا فشانك بعملك، فقال عمر: ما صدقتُ الله إن كنت أشرت على أبي بكرٍ بأمرٍ فلم أنفده، فعزله. والأمر الثاني من أسباب العزل: قول عمر: إني لم أعزل خالدًا عن سخطه، ولا خيانه، ولكنَّ النَّاسَ فُتِنُوا به، فخفت أن يركلوا إليه، ويبتلوا به، فأحببت أن يعلموا: أن الله هو الصَّانِع، وألا يكونوا بعرض فتنة. (الواقدي 2005م، 84-87)

• فتح دمشق

هل فُتحت دمشق عنوة أم بالصلح؟

فُتحت دمشق بالقوة وليس بالصلح. وفيما يلي الواقعة التي تحدثت عنها:

كتب عمر رسالة إلى أبي عبيدة يطلب فيها أن يبدأ بفتح دمشق، لأنها تُعتبر حصن الشام وعاصمة مملكتهم. وأخبره أنه إذا فتح الله دمشق قبل وصولهم إليها فذلك ما يفضّلون، وإذا فتحوا دمشق قبل ذلك فليستلم على حكمها ويكون هو الأمير. وأمره بأنه إذا فتح الله عليهم المدينة فليستلم على فلسطين ويترك عمر وشرحبيل للحكم على الأردن وفلسطين.

قام أبو عبيدة برسالة جيش بين دمشق وفلسطين وآخر بين دمشق وحمص لمنع التعزيزات العسكرية التي قد تصل من قوات هرقل. ثم توجه نحو دمشق بنفسه ووضع خالد بن الوليد في القيادة العسكرية. وانتقلوا إلى دمشق حيث كانت تحكمها القوات بقيادة "نسطاس بن نسطوس".

تمركز خالد بن الوليد مع جيشه عند الباب الشرقي وكذلك كيسان. وتوجه أبو عبيدة إلى باب الجابية الكبير. وبدأوا في وضع المجانيق والدبابات وحاصروا المدينة لمدة سبعين ليلة. ورفض سكان دمشق الاستسلام وأرسلوا رسائل إلى الملك هرقل الذي كان في حمص يطلبون المساعدة.

لم يتمكنوا من الحصول على المساعدة من قوات أبو عبيدة التي كانت بين دمشق وحمص. وعندما أدرك سكان دمشق أنهم لن يحصلوا على المساعدة، بدأوا يفقدون الأمل وضعفوا أمام المسلمين. واشتد الحصار وحل فصل الشتاء مما أدى إلى ظروف صعبة وقتال شديد.

في تلك الأيام، وُلِدَ طفل لأهل دمشق، وقام خالد بن الوليد بإعداد طعام وشراب وتوزيعه على سكان المدينة. ولكن خالد عرف بأنه لا يرغب في تقديم المساعدة للسكان وحاول إخفاء ذلك. وصُنِعَت سلال من حبال تستخدم لتسلق الجدران.

ثم قدم خالد وبعض أصحابه من الجيش وهم يحملون السلال، وأمرهم أنه عندما يسمعون التكبير يقومون بتثبيت السلم وانحدر خالد وأصحابه الشجعان من السور إلى البوابين فقتلوهم، وقطع خالد وأصحابه مغالق الباب بالسيوف، وفتحوا الباب عنوةً، فدخل الجيش من الباب الشرقي، ولما سمع أهل البلد التكبير تاروا، وذهب كل فريق إلى أماكنهم من السور، لا يَدْرُونَ ما الخبر؟ فجعل كلما قَدِمَ أحدٌ من أصحاب الباب الشرقي قتله أصحاب خالد، ودخل خالد دمشق عنوةً فقتل من وجده.

عندها أرسل البطريرك إلى أبي عبيدة ليطلب الصلح، ولم يكن أبو عبيدة يعلم أن خالد دخلها من جهته اقتحاماً، فلما دَعَوْهم إلى

ذلك أجابوهم، ودخل المسلمون، فوجدوا خالدًا وهو يقتل من وجده، فقالوا له: إننا قد أمناهم، فقال:

إني فتحْتُها عنوةً، والتقت الأمراء في وسط البلد واحترأوا ماذا يفعلوا؟ ليلتزموا بصلح أبي عبيدة؟ أم يأخذوها عنوةً باقتحام خالد؟ فأرسلوا على عمر، فأمر أن يجري عليها مجرى الصلح، ترغيبًا للناس بالإسلام وحتى لا يقال عن المسلمين أنهم أصحاب غدر.

" انظر الشكل رقم 4 (خطة الجيش لفتح دمشق)

(هيكل، 2013م، 128-130)

• فتح بعلبك

كم يوم استغرقه المسلمون لفتح بعلبك؟

بعدما استعاد المسلمون السيطرة على مناطق جنوب دمشق، باستثناء بيت المقدس والحصون الساحلية مثل عكا وحيفا، توجهت أنظار أبو عبيدة نحو حمص كقوة رومية كبيرة في المنطقة. ولمنع فرار سكان حمص من الطريق الصحراوي البعيد، قرر أبو عبيدة إرسال فرقة من جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد لفتح حمص عبر طريق بعلبك. وصل خالد بن الوليد إلى أطراف بعلبك، وواجه قوة رومية صغيرة، قد تكون فرقة استطلاع، وتمكن المسلمون من الانتصار عليها واقتيادها إلى حصن بعلبك. بعد ذلك، بدأ الجيش الإسلامي في حصار بعلبك، وفي أقل من يوم واحد تم الاستسلام، وتقدم أهل بعلبك بطلب الصلح مع المسلمين.

لذلك، استغرقت عملية فتح بعلبك أقل من يوم واحد.

(هيكل، 2013، 142، 143، 144)

• فتوح الشام الوسطى (حمص، حماه)

هل كانت قوة الروم كافية للدفاع عن حمص ضد المسلمين؟

بعد أن تم فتح بعلبك، توجه الجيش الإسلامي نحو حمص. عند أبواب المدينة، واجهوا قوة كبيرة من الجيش الرومي. تمت معركة عنيفة بين الجانبين، ونجح المسلمون في هزيمة الجيش الرومي ودخول المدينة. مثلما حدث في دمشق، أغلقت حمص أبوابها أمام المسلمين وتحصنت بها.

وعلى الرغم من أن الإمبراطور هرقل أرسل رسائل للمساعدة وحث الحامية على المقاومة، فقد كان من الصعب عليه تجميع جيش بسرعة وإرساله للمساعدة. ومع استمرار الحصار تدهورت حالة سكان حمص، وخشوا من الأسر والاستعباد إذا تم فتح المدينة بالقوة وفي النهاية، قررت الحامية البيزنطية وسكان حمص طلب الصلح.

بعد فتح حمص، تم تعيين عبادة بن الصامت ليكون حاكمًا على المدينة. واستمر الجيش الإسلامي في التقدم نحو حماه، وخالد بن الوليد كان في المقدمة. وعندما سمع سكان حماه أنهم سيتعرضون للحصار من قبل المسلمين، قرروا أن يستسلموا ويتفاوضوا مع خالد. وقدمت حماة الجزية وقبلت شروط الصلح مثل حمص.

بهذه الطريقة، تم فتح حمص وحماه كجزء من فتوحات الشام الوسطى.

(هيكل، 2013، 141، 142)

• فتح قنسرين

لماذا قام خالد بتخريب حصون مدينة قنسرين بعدما فتحها؟

فتح حلب وأنطاكية

بعد أن تم فتح قنسرين، قرر خالد بن الوليد تدمير حصون المدينة. توجه خالد بالقوة التي كانت معه نحو قنسرين وواجه القائد الرومي "ميناس". خاضوا معركة شرسة وقتل خالد ميناس ومن كان معه. قد كانت هذه المعركة من أعنف المعارك وشهدت خسائر كبيرة للروم. بعد ذلك، توجه خالد نحو قنسرين التي حاصرتها المسلمون. وعندما أدرك السكان المحاصرين أنهم لا يمكنهم المقاومة، قرروا التفاوض مع خالد. قدموا اتفاقية صلح مشابهة لاتفاقية حمص، ولكن خالد رفض الاتفاق على إخراج حصون المدينة بسبب قربها من إنطاكية. بعد فتح قنسرين، توجه أبو عبيدة بن الجراح إلى حلب وبعد فترة قصيرة، طلب السكان الصلح والأمان لأنفسهم، ومدنيتهم، وكنائسهم، وحصنهم. ووافق المسلمون على طلبهم ومنحهم الأمان، باستثناء الموضع الذي تم فيه بناء المسجد. (هيكل، ٢٠١٣م، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢)

• فتح مصر

من القائد الذي قام بفتح مصر في عهد الفاروق؟

مصر قبل الفتح:

كانت مصر تابعة للإمبراطورية الرومانية وكانت تدين بالوثنية، لكن بعد ميلاد المسيح، بدأ الرومان في اضطهاد المسيحيين الذين اعتنقوا الدين الجديد. وكان الأباطرة الرومان تتعاقب على اضطهادهم. لكن فيما بعد، اعترف الإمبراطور قسطنطين بالمسيحية وأصبحت الديانة المسيحية الرسمية للدولة ومع ذلك، بقيت هناك اختلافات دينية بين المسيحيين، مما أدى إلى انقسامهم إلى مذاهب مختلفة مثل الأرثوذكسية والكاثوليكية. فلم تتحرر مصر من الاضطهاد الوثني حتى وقعت في الاختلافات المذهبية. فقد كان المسيحيون في مصر ينتمون إلى الفرقة الأرثوذكسية، في حين أن الأباطرة في روما كانوا ينتمون إلى الفرقة الكاثوليكية.

لذا لم يكن من الغريب أن يتطلع المصريون إلى حكم آخر يحررهم من هذا الوضع السيء ويزيل المظالم. سعد المصريون بالنجاحات التي حققها العرب في الشام وسمعوا عن حسن سلوكهم في البلدان التي فتحوها، وتمنوا أن يكون الإسلام هو الحل لظلم الرومان عليهم.

دخول عمرو بن العاص إلى مصر:

في عام 639 م، وصل عمرو بن العاص إلى مصر بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب، الذي تردد عمر في إرسال جيش كبير لفتح مصر بسبب تفرق قوات المسلمين في الشام والجزيرة العربية وفارس، كما أنه كان يخشى التوسع الزائد في الفتوحات. كما رأى عمر أيضا أهمية استيلاء المسلمين على مصر بالنسبة لتثبيت الفتوحات المسلمة في الشام وتأمينها من الجنوب. وكان يدرك أن بقاء مصر تحت سيطرة الروم سيهدد سيادة العرب في تلك المنطقة. بناءً على ذلك، أمر عمر عمرو بن العاص بالانصراف عن مصر إذا لم يكن قد دخلها بعد وصول كتاب الأمر منه، وإلا فعليه أن يستمر في المسيرة نحو مصر.

• طريق سير عمرو بن العاص وجنوده إلى مصر:

سار عمرو وجيشه عبر صحراء سيناء ووصلوا إلى العريش، حيث فتحوا المدينة دون مقاومة لأنها لم تكن محصنة بشكل قوي ولم يكن هناك حماية رومانية قوية فيها. ثم توجه عمرو من العريش نحو مصر، عبر الطرق التي استخدمها المهاجرون والتجار والحجاج والسياح على مر العصور، مثل طريق إبراهيم وطريق يوسف وطريق قمبيز وطريق الإسكندر المقدوني. بعد ذلك، تقدم عمرو وجيشه حتى وصلوا إلى بلبيس.

المعركة في بلبيس:

هزم جيش المقوقس، الحاكم الروماني لمصر، واستولى على المدينة. وفيما يبدو، تعاون عمرو مع الأقباط في مصر، حيث أرسل ابنة المقوقس إلى أبيها مكرمة ومحترمة، مما أسهم في تحسين صورة المسلمين في نظر الأقباط. بعد الاستيلاء على بلبيس، سار عمر إلى تندونياس، ونشبت معركة بين المسلمين والبيزنطيين استمرت عدة أسابيع. عندما بدأت الأمور تنتج ضد عمرو، طلب المساعدة من عمر، الذي أرسل له تعزيزات تضم أربعة آلاف مقاتل. عندما وصلت التعزيزات، التقى عمرو بقوات الرومان في معركة أخرى. نجحت الكمان المنصوبة في تجهيزها في إعاقة تقدم الرومان وتكبيدهم الهزيمة بعد ذلك، حاصر عمرو حصن بابليون، الذي كان آخر معقل للرومان في مصر. استمر الحصار لمدة سبعة أشهر، وقد تمكن عمرو وجيشه من الاستيلاء على الحصن بعد صمود الأسوار وندرة الموارد لدى العرب، لذلك طلب المقوقس الصلح.

صلح بابليون:

شروط عمرو بن العاص إلى المقوقس

- 1 - إما دخلت في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا وعليكم ما علينا.
 - 2 - وإن رفضهم فالجزية عن يد وأنتم صاغرون.
 - 3- وإما القتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو أحكم الحاكمين.
- ولما رجع الرسل إلى المقوقس فرح بمقابلتهم وسألهم عن حال المسلمين فأجابوا: رأينا اناساً الموت أحب إليهم من الحياة والتواضع أحب إليهم من الرفعة، ليس لأحد منهم في الدنيا غاية لا تهمه جلوسهم على التراب وأميرهم كالفرد منهم، ما يعلم كبيرهم من وضعيهم ولا السيد فيهم من العبد، وإذا أتى موعد الصلاة لم يتأخر عنها أحد، يغسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم. وقد اخاف المقوقس هذا الحديث، فأشار على قومه بطلب الصلح، وأرسل إلى المسلمين أن يرسلوا إليه رسلاً للمفاوضة في الصلح. فأرسل عمرو عشرة رجال فيها عبادة بن الصامت، وطلب منه أن يكون هو المتكلم ودارت المفاوضات بين الطرفين، واتخذ المقوقس طريق الإرهاب المصاغ في قالب النصيحة، وردد على عبادة ورفاقه أن يجيبوه إلى خصلة غير هذه الثلاث، فرجع عبادة يديه وقال: "لا ورب هذه السماء ورب هذه الأرض، ورب كل شيء مالك عندنا خصلة غيرها، فاختاروا لأنفسكم" فقال المقوقس لقومه: "وأطيعوني وأجيبوا القوم إلى خصلة من هذه الثلاث فوالله مالك بهم من طاقة، وإن لم تحببوا إليهم طائعين، لنجيبنهم إلى ما هو أعظم من هذه كرها" ولما أرسل المقوقس بهذا إلى هرقل رد عليه يوبخه ويقل من قوة المسلمين، وكتب

بمثل ذلك إلى قادة الروم الذين مع المقوقس فأعادوا الكرة على المسلمين ونقضوا صلحهم.

أما المقوقس فإنه لم يهتم بهرقل، بل أخبر عمرو بن العاص أنه لم يمه ما عاقده عليه، وأن القبط موفون له ما صالحهم عليه، وتخبّرنا المصادر العربية أن عمر طلب من المقوقس أن يعد له الجسور ويقيم للمسلمين الإنزال والضيافة بين الفسطاط والإسكندرية، فوافق وصار القبط رفقاء للمسلمين .

(حسن، 1996، 190، 191، 192، 193، 194)

ثانياً فتوحات بلاد العراق:

● فتوحات ابا عبيده بن مسعود الثقفي في العراق:

ما هي فتوحات ابا عبيده بن مسعود الثقفي في العراق؟

اختار عمر ابا عبيد بن مسعود الثقفي قائداً للجيش لأنه أول من استجاب لندائه متجاوزاً المثنى الذي أرسله إلى العراق على وجه السرعة لتهيئة الأجواء واستنفار من حسن إسلامه من أهل الردة وأوصاه بالحنز والانتباه واستشارة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعدم التسرع في الحرب فقاد المسلمين في معركة: (المنارق - السقاطية - باقسياتا - الجسر).

معركة المنارق 13هـ

جهز ابا عبيدة جيش المسلمين متوجها الي المنارق (وهو موضع قرب الكوفة) وعسكر بمواجهة جابان وفي المعركة التي دارت بين الطرفين في "8 شعبان 13هـ/ 8 أكتوبر 634م" هزم الفرس ووقع جابان في الأسر ولم يكن يعرفه المسلمون فتمكن بذلك من ان يخذع أسره ففدى نفسه وهرب كما أسر القائدان جوشن شاه ومردان وقتل الثاني على يد أسره.

(البلادري، 1900، 259، 284، 447، 590)

معركة السقاطية 13هـ

توجه من استطاع النجاة من الفرس إلى كسكر لينضموا إلى جيش نرسي فتعقبهم المثنى حتى درنا ووصلت في ذلك الوقت اخبار هزيمة جابان إلى المدائن فأعد رستم جيشاً آخر بقيادة الجالينوس وارسله إلى المعركة ليكون مدداً لنرسي وتمنى هذا الأخير أن يلحقه قبل الاشتباك مع المسلمين فراح يناور ويتمهل في خوض المعركة غير أن ابا عبيدة لم يمهله كثيراً واصطدم بقواته في الساقطية الواقعة جنوبي كسكر قرب واسط وذلك في " 12 شعبان 13هـ/ 12 أكتوبر 634م " وانتصر عليه وفر نرسي في جو الهزيمة القاتم.

رفعت هذه الانتصارات الروح المعنوية للمسلمين وحفزتهم على تكثيف حملاتهم في اراضي العراق فأرسل أبو عبيدة جماعات صغيرة من الجيش لمطاردة فلول الفرس والإغارة على قرى العراق وتم لأول مرة سبي السكان وتوزيعهم على المقاتلين كجزء من الغنيمة فاضطروا الى مهادنة المسلمين وبخاصة أن القوات الفارسية كانت قد انسحبت .

معركة باقسياتا 13هـ

عسكر الجالينوس في باقسياتا (وهي مكان بأرض السواد) وقوي بمن انضم إليه من فلول جابان فاصطدم به ابا عبيد في " 17 شعبان 13هـ/ 16 أكتوبر 634م " وهزمه وفر القائد الفارسي من

أرض المعركة وعاد إلى المدائن وانتشر المسلمون في قرى السواد وأصبحوا الأغلبية في تلك البلاد.

معركة الجسر 13هـ

وقد أثارت هزائم الفرس رستم فجهز جيشا كبيرا بقيادة بهمن جاذويه ذي الحاجب يساعده الجالينوس ومعهم الفيلة وراية كسرى " درفش كايان " والتقى الجيشان عند الفرات بفس الناطف وقد خيّر الفرس ابا عبيد أن يعبر إليهم أو يعبروا إليه فاختر العبرور كي " لا يكونوا أجراً على الموت منا " لكنه فقد مميزات عديدة فقد كان وراءه الصحراء وبعبوره أصبح النهر وراءه وكان في صحراء فأصبح في أعشاب ومستنقعات وفي بدء المعركة رجحت كفة المسلمين لكن الفيلة أرعبت الخيول وخطت ابا عبيد فقتلته وانهزم المسلمون وقام أحدهم بقطع الجسر لكي يمنع الهزيمة لكنه أخطأ وزاد خسائر المسلمين التي بلغت أربعة آلاف بين قتل وغريق ثم أصلح الجسر وعبر المسلمون. لقد كانت الهزيمة قاسية حتى لحق بعض المسلمين بالمدينة وبقي بعضهم بالبوادي يغلبهم الشعور بالخيبة وجرت معركة الجسر في " 23 شعبان 13هـ/ 22 أكتوبر 634م " ولم يطارد بهمن جاذويه المسلمين لأن أخباراً وصلت إليه عن قيام ثورة ضد رستم فضل العودة إلى المدائن حتى يكون قريباً من مجرى الأحداث إلا أنه ترك اثنين من قاداته في المنطقة هما جابان ومردان شاه ليتعقبا المسلمين والواقع أن المثنى عمل كمين لهما في أليس وأسرهما وقتلها مع جندهما وتحصن في هذه المدينة بانتظار انتهاء الموقف.

● معركة البويب 13هـ

أسباب معركة البويب 13هـ؟

كان من الضروري علي المسلمين أن يثاروا لما حدث في معركة الجسر وأخذ الخليفة عمر رضي الله عنه في ان يحشد الجيوش لتحقيق هذا الهدف وقد رفض بعض المسلمين الذهاب إلى جبهة العراق وارادوا الالتحاق بالشام حتى امر عمر بجيلة بقيادة جرير بن عند الله البجلي بالذهاب الي العراق وعوضهم ربع خمس ما جاد الله به عليهم وكذلك سمح عمر رضي الله عنه للمرتدين بالمشاركة في الفتوح وأمد بهم المثنى بن حارثة وقد قاد المثنى جيش المسلمين واصطدم بالفرس في البويب (وتسمى أيضاً معركة النخيلة، والبويب نهر موجود بالعراق) وقد تمكن المثنى من حصر الفرس وانزال الهزيمة بهم وقتل مهران كما قام بملاحقه الفارين وبذلك استعاد المسلمون معنوياتهم وانتصروا من جديد.

وفي هذه المعركة اشتركت بعض القبائل العربية وايضا نصارى النمر ووقفوا إلى جانب المسلمين ضد الفرس وسمى المسلمون معركة البويب التي حصلت في " شهر رمضان 13هـ/ شهر نوفمبر 634م " يوم الأعراس لأنهم أحصوا مائة رجل قتل كل منهم عشرة في المعركة وفي أعقاب البويب تقام إحساس الفرس بالخطر فاجتمعوا على يزدرج بن شهر يار بن كسرى وقام يزدرج بالأمر فجنح اصحاب الكفاءات وجمع القوى و علم المثنى خطورة الموقف فانسحب إلى ذي قار ينتظر أمداد المدينة وقام الفرس بتجنيد عام ونشر وتوزيع الفرق في جميع أنحاء الأرض التي احتلها المسلمون وحرضوا السكان على المسلمين فنقضوا الصلح وقاموا بالثورة.

● معركة القادسية 15هـ.

ما الذي تعرفه عن معركة القادسية؟

أما عن المسلمون فقد قام المثنى بن حارثة بجمع القبائل العربية لقتال الفرس وأرسل عمر رضي الله عنه المدد من المدينة وأراد أن يقوده بنفسه لولا نصيحة الصحابة له بالبقاء فأعطي القيادة لسعد بن أبي وقاص ويقال أن جيشه بلغ بمن التحق به في طريقه إلى العراق 20,000 مقاتل ولما وصل إلى العراق كان المثنى قد استشهد من جراح أصابته فضم إليه جيشه البالغ 8000 مقاتل وأمر عمر رضي الله عنه أبا عبيدة بن الجراح قائد الجيش في الشام أن يمده بالجيش الذي سحبه خالد من العراق قبل اليرموك فأعادهم وهم 8000 مقاتل بقيادة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وأما الفرس فبلغ عددهم في بعض الروايات 120,000 مقاتل معهم 33 فيلاً يقودهم رستم كبير القادة الفرس. وقد بدأت المفاوضات أولاً وأوضح رسل المسلمين ومنهم المغيرة بن شعبة والنعمان بن مقرن أهداف المسلمين لرستم الذي توقع أن الأمر يمكن أن يسوى بالمال ثم دارت المعركة في القادسية استنفاد المسلمون كثيراً من يوم الجسر حيث استطاعوا التخلص من الفيلة برمي عيونها ففرت هاربه وقتل رستم وانهزم الفرس وقتل منهم ألوف كثيرة وخسر المسلمون 6000 مقاتل واختلف في سنة الوقعة بين 14 و 15 و 16هـ ولعل الراجح أنها سنة 15هـ بعد اليرموك ودمشق وفحل.

● فتح المدائن 16هـ.

كيف فتح المسلمون المدائن؟

ذهب المسلمون بعد القادسية إلى المدائن بعد أن سقطت أمامهم بابل ثم بهر سير في شهر " صفر 16هـ / مارس 637م " وفر يزدجرد من المدائن إلى حلوان تاركا حامية في المدائن وقد اقتحم المسلمون نهر دجلة بشجاعة نادرة ولم يستطع الفرس صدهم أو الوقوف امامهم وسلمت الحامية على الجزية ودخل المسلمون القصر الأبيض الذي وعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم بفتحه. (البلاذري، 1900، 284، 259)

● موقعة جلولاء 16هـ وفتح حلوان.

ما النتائج المترتبة على موقعة جلولاء فتح حلوان؟

اخذ يزدجرد يقوم بتنظيم المقاومة من حلوان ويذهب نحو المدائن لكن سعد ابن ابي وقاص وجه هاشم بن عتبة على جيش من المسلمين فاصطدم بالفرس وهزمهم واستطاع فتح حلوان وذلك في موقعة جلولاء " أول ذي القعدة 16هـ / 24 نوفمبر 637م " التي يعني سقوطها انهيار الخطوط الأولى للمقاومة الفارسية وفي اثناء جلولاء اعتنق دهاقين العراق الإسلام فأقرهم عمر رضي الله عنه على مراكزهم ورفع عنهم الجزية. (عبد العزيز، 2018، 145)

ثالثا الفتوحات في عهد عثمان بن عفان: (فتوحات مصر-

فتوحات الشرق)

أولا فتوحات مصر

● ردع المتمردين في الإسكندرية

ما هي الخطوات التي اتخذها عثمان بن عفان لردع المتمردين في الإسكندرية؟

عندما خرجت الإسكندرية من سيطرة الروم، عملوا على تحريض من بالإسكندرية من الروم على التمرد والخروج على سلطان

المسلمين، وصادف هذا التحريض رغبة عند سكانها فاستجابوا للدعوة، وكتبوا إلى قسطنطين بن هرقل يخبرونه بقلعة عدد المسلمين ويصفون له ما يعيش فيه الروم بالإسكندرية من الذل والهوان. وكان عثمان قد عزل عمرو بن العاص عن مصر، وولى مكانه عبد الله بن سعد بن أبي السرح، وفي أثناء ذلك وصل منويل الخصي قائد قوات الروم إلى الإسكندرية، ومعه قوات يحملهم في ثلاثمائة مركب مشحونة بالسلاح والعتاد. علم أهل مصر بأن قوات الروم قد وصلت إلى الإسكندرية، فكتبوا إلى عثمان يطلبون إعادة عمرو بن العاص ليواجههم، فاستجاب الخليفة لطلب المصريين، وأبقى ابن العاص أميراً على مصر، ونهب منويل وجيشه الإسكندرية، ومن ثم خرج منويل بجيشه من الإسكندرية يقصد مصر السفلى دون أن يخرج إليهم عمرو أو يقاومهم أحد، وتخوف بعض أصحابه، أما عمرو فقد رأى أن يتركهم يقصدونه، وحدد عمرو سياسته هذه بقوله: «دعهم يسبوا إليّ، فإنهم يصيبون من مروا به، فيخزي بعضهم ببعض». وأمعن الروم في إفسادهم ونهبهم وسلبهم، وضج المصريون من أفعالهم، وأخذوا يتطلعون إلى من يخلصهم منهم.

وصل منويل إلى نقيوس، واستعد عمرو للقائه، تقابل الجيشان عند حصن نقيوس على شاطئ نهر النيل، في أثناء المعركة أصاب فرسه سهم فقتله، فترجل عمرو وانضم إلى صفوف المشاة، وراه المسلمون فأقبلوا على الحرب. وخرج المصريون بعد أن رأوا هزيمة الروم يصلحون للمسلمين ما أفسده العدو الهارب من الطرق، ويقيّمون لهم ما دمره من الجسور، وأظهر المصريون فرحتهم بانتصار المسلمين على العدو الذي انتهك حرمتهم واعتدى على أموالهم وممتلكاتهم، وقدموا للمسلمين ما ينقصهم من السلاح والمؤونة

لما وصل عمرو الإسكندرية ضرب عليهم الحصار ونصب عليها المجانيق فحضر أسوار الإسكندرية حتى سيطروا عليها، ودخل المسلمون الإسكندرية، وكان منويل في عداد القتلى. ولما فرغ المسلمون أمر عمرو ببناء مسجد في المكان الذي أوقف فيه القتال وسماه مسجد الرحمة. فرجع إليها من كان قد فر منها، وعاد بنيامين بطربرك القبط إلى الإسكندرية بعد أن فر مع الفارين، وأخذ يرجو عمرو ألا يسيء معاملته القبط لأنهم لم ينقضوا عهدهم ولم يتخلوا عن واجبهم، ورجاه كذلك ألا يعقد صلحا مع الروم، وأن يدفنه إذا مات في كنيسة بحنس. وشكر المصريون عمرو على تخليصهم من ظلم الروم، وطالبوه بإعادة ما نهب من أموالهم ودوابهم من قبل الروم، معلنين ولاءهم وطاعتهم.

(الصلابي، 2009، 185، 187) (رضا، 1982، 41، 44)

"انظر الشكل رقم 5 (بوضوح صورة حصن نقيوس)

● فتح النوبة

ماذا تعرف عن فتح بلاد النوبة في عهد عثمان بن عفان؟

لما فتحت مصر، بعث عمرو بن العاص، عُقبَة بن نافع الفهري إلى بلاد النوبة ليدعو أهلها إلى الإسلام، فلقى من أهل النوبة قتالا شديدا، ورمى أهل النوبة المسلمين بالنبل وكانوا فيه ذوى مهارة عالية فكثر إصابات المسلمين، وفقد عدد منهم أعينهم، حتى أطلقوا على أهل النوبة رماة الحدق لكثرة من أصيب من المسلمين، يومئذ، في عينه وتوالت محاولات المسلمين لدخول النوبة، لكنها استعصت على الفتح نحو عشر سنين ثم كانت ولاية عبدالله بن سعد

بن أبي سرح لمصر في عهد الخليفة الراشد الثالث، عثمان بن عفان فغزا النوبة وقاتل أهلها، حتى سأله الصلح والموادعة، فأجابهم إلى هدنة اتفق فيها على أن يدفع أهل النوبة إلى المسلمين، ويدفع المسلمون إلى أهل النوبة، أموالاً متقابلة في كل سنة، وكان هذا الصلح في رمضان سنة 31 من الهجرة وفيه دخل الإسلام النوبة، فلم يمض إلا زمن قليل ليسلم أهل النوبة كلهم، وكان صلح عبدالله بن سعد بن أبي سرح مع أهلها فتحا حقيقياً أبقى من كل قتال سبقه بين النوبة وبين المسلمين.

(الصلابي، 2009، 187، 188)

"عند النظر في الشكل رقم 6 (نري خريطة فتح بلاد النوبة)"

• معركة ذات الصواري وأحداثها ونتائجها

كيف أثرت معركة ذات الصواري في التاريخ الإسلامي؟

أولا اسباب المعركة

تقدم المصادر والمراجع العربية والأجنبية أسباباً مختلفة لمعركة ذات الصواري البحرية، نذكر أهمها فيما يلي

١: سيطر سيدنا معاوية بن أبي سفيان على شواطئ الشام، وولى سيدنا عثمان "عبد الله بن سعد بن أبي السرح" على مصر، فغزا ليبيا والنوبة وشمال إفريقيا فأخرجها عن سيطرة البيزنطيين.

٢: عندما رأى البيزنطيون خسائرهم المتوالية في البرّ وخروج أهم المراكز البحرية من أيديهم؛ قرر قسطنطين بن هرقل أن يجمع أسطول بحري رومي ضخم يضرب به المسلمين.

٣: انتبه المسلمون لنقطة ضعفهم في البحر وانتبه لها أعداؤهم، فسابق المسلمون الزمن لتجاوز هذه العقبة فخططوا باقتدار.

٤: فبنوا أسطولاً كانت نواته السفن التي غنموها من فتوحات الشام ومصر .

ثانياً الأحداث

والواقع أن الأسباب التي ذكرناها كما وردت في المصادر والمراجع التاريخية أسباب مقبولة، لأنها جميعاً تعبر عن الدوافع المنطقية التي لا بد وأن تنشأ في عقول البيزنطيين الذين رأوا أعلى ممتلكاتهم تسقط في أيدي المسلمين في الشام ومصر وإفريقية، وأدركوا خطر الأسطول الإسلامي الناشئ الذي يهدد سيادتهم البحرية في البحر المتوسط الذي أطلق على بحر الروم دليلاً على تلك السيادة.

وأياً كانت الأسباب التي ذكرت، فقد التقى الأسطول الإسلامي بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح والي مصر، وكان يتألف من مائتي سفينة، بالأسطول البيزنطي بقيادة الإمبراطور قسطنطين الثاني خارج ساحل ليكيا في آسيا الصغرى.

بدأ القتال بين الأسطولين بالترشق بالسهم. وبعد أن نفذت السهام جرى الترشق بالحجارة، ومن أجل ذلك كانوا «يجعلون في أعلى الصواري صناديق مفتوحة من أعلاها يسمونها التوابيت يصعد إليها الرجال قبل استقبال العدو فيقيمون فيها للكشف ومعهم حجارة صغيرة في مخلاة معلقة بجانب الصندوق يرمون العدو بالأحجار وهم مستورون بالصناديق».

وبعد أن نفذت الحجارة ربط المسلمون سفنهم بسفن البيزنطيين وبدأ القتال المتلاحم بالسيوف والخناجر فوق سفن الطرفين. انتهت المعركة بعد قتال شديد بانتصار المسلمين.

ثالثاً النتائج

كانت ذات الصواري أول معركة حاسمة في البحر خاضها المسلمون ومن أهم نتائج هذه المعركة

١: قُتل قسطنطين، فتولى ابن قسطنطين الرابع من بعده، وكان حدثاً صغير السن، مما جعل الظروف مواتية لقيام حملة بحرية، وبرية إسلامية تستهدف روما (القسطنطينية) فيما بعد

٢: إذا أراد المسلمون الدخول في أي مجال كانت لهم الريادة إن أخلصوا نيتهم وأحكموا خطتهم.

٣: أصبح البحر المتوسط بحيرة إسلامية، وصار الأسطول الإسلامي سيّد مياه البحر المتوسط، وهذا الأسطول ليس للتسلط، والقرصنة، بل للدعوة إلى الله، وكسر شوكة المشركين، ونشر الحضارة المنتبقة عن كتاب الله

٤: كثف المسلمون دراستهم في العلوم البحرية وصناعة السفن، وتلتها علوم الفلك المتصلة بتسييرها في البحار، فاختر عوا البوصلة الفلكية والاسطرلاب.

(الصلابي، 2009، 194، 199)

• فتح أفريقية

لماذا كانت فتح أفريقية خطوة مهمة في خلافة عثمان بن عفان؟

في سنة 26 هـ الموافق 646 م عُزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر، واستعمل عليها عبد الله بن سعد، وكان عبد الله بن سعد يبعث جرائد الخيل كما كانوا يفعلون أيام عمرو بن العاص فيصيبون من أطراف إفريقية ويغنمون، وكانت جرائد الخيل تقصد إفريقية (تونس) تمهيداً لفتحها ومعرفة وضعها، فلما اجتمعت عند عبد الله بن سعد معلومات كافية عن إفريقية من ناحية مداخلها ومخارجها، وقوتها وعدادها، وموقعها الجغرافي الاستراتيجي، كتب إلى الخليفة عثمان بن عفان يخبره بذلك، يستأذن بفتحها. ولما استأذن عبد الله بن سعد الخليفة عثمان بن عفان في غزو إفريقية، جمع الصحابة واستشارهم في ذلك، فأشاروا عليه بفتحها، إلا سعيد بن زيد، الذي خالفه متمسكا برأي عمر بن الخطاب في ألا يغزو إفريقية أحد من المسلمين، ولما أجمع الصحابة على ذلك دعا عثمان للجهاد، واستعدت المدينة (عاصمة الخلافة الإسلامية) للمتطوعين وتجهيزهم، وترحيلهم إلى مصر لغزو إفريقية تحت قيادة عبد الله بن سعد، وقد خرج في تلك الغزوة الحسن والحسين، وابن عباس وابن جعفر وغيرهم وعندما بات الاستعداد تاماً خطب عثمان فيهم، ورغبهم في الجهاد. وعندما وصل الجيش إلى مصر انضم إلى جيش عبد الله بن سعد، وتقدم من الفسطاط تحت قيادة عبد الله ذلك الجيش الذي يقدر بعشرين، وعندما وصلوا إلى برقة انضم إليهم عقبة بن نافع ومن معه من المسلمين. وأرسل عبد الله بن سعد الطلائع وقد رصدت مجموعات من السفن الحربية تابعة للإمبراطورية الرومانية، حيث كانت هذه السفن الحربية قد رست في ساحل ليبيا البحري بالقرب من مدينة طرابلس، وأصبح ما تحمله تلك السفن غنيمة للمسلمين، وقد أسروا أكثر من مئة من أصحابها، وتعتبر هذه أول غنيمة ذات قيمة أصابها المسلمون في طريقهم لفتح إفريقية. وواصل عبد الله بن سعد السير إلى إفريقية حتى وصل جيشه إلى مدينة سبيلطة، وهناك التقى جيش المسلمين بقيادة عبد الله بن سعد وجيش جرجير حاكم إفريقية، وكان قد عرض على جرجير الدخول في الإسلام، أو أن يدفع الجزية، ويبقى على دينه، ولكنه رفض، فنشبت المعركة بين الطرفين لعدة

الفهري، وعلى جند أهل الكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي، فشنوا الغارات على أرض الروم، وفتحوا بها حصوناً كثيرة.

● **غزو سعيد بن العاص خراسان ٣٠ هجرياً:** **هل تم فتح خراسان بالمسلم أم بالحرب؟**

غزا سعيد بن العاص من الكوفة رغبة في خراسان وكان معه حذيفة بن اليمان وناس من أصحاب الرسول، وخرج عبد الله بن عامر من البصرة رغبة أيضاً في خراسان، فسبقه سعيد إلى أبرشهر ونزل إلى قوميس، وقاتل سعيد رجلاً من المشركين وحاصرهم فسألوا الأمان، وأعطاهم شرط أن ألا يقتل منهم رجلاً واحداً، ففتحوا الحصن.

(الصلابي، 2009، 156، 161)

● **فتح الباب وبلنجر وحرب الترك (٣٢ هـ):**

هل كان النصر حليف للمسلمين في غزو الباب وبلنجر؟

في أواخر خلافة عمر وصلت فتوحات المسلمين في بلاد المشرق حتى باب الأبواب وهي الدربند، وتقع على بحر قزوين غرباً، وفي جنوبه يقع ميناء باكو حالياً.

وقطع عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي بجيشه باب الأبواب وقاتل الترك وتوغل في بلاد بلنجر 200 فرسخ.

وكتب عثمان إلى والي الكوفة سعيد بن العاص أن يغزو سلمان بن ربيعة الباب، فغزا سنة التاسعة من خلافة عثمان (٣٢ هـ) حتى إذا بلغ بلنجر حصروها ونصبوا عليها المجانيق فخرج أهل بلنجر وتوافد إليهم الترك، فقاتل عبد الرحمن حتى قتل.

وقام سلمان بحركة بارعة لإنقاذ الجيش، فخرج به ومعه أبو هريرة وسلمان الفارسي، فمروا على جيلان فقطعواها إلى جزئين منسحب من معركة خاسرة، بعد أن دفن أخاه عبد الرحمن في نواحي بلنجر، وبهذا الانسحاب أنقذ سلمان ما تبقى من جيش أخيه.

وهكذا امتدت فتوحات جيوش أمير المؤمنين عثمان في المشرق إلى الشمال والغرب حتى أعماق بلاد الترك فدخل بحر قزوين في الدولة الإسلامية، وإلى الجنوب الشرقي حتى أعماق أفغانستان وحدود باكستان، بالإضافة إلى أرمينية.

(الشيخ، 2014، 377، 379)

● **فتوحات عثمان في الشام**

فتوحات حبيب بن مسلمة الفهري:

كيف تصدى عثمان بن عفان لغزو الروم؟

ذهب الروم بجيش كبير إلى الشام حيث المسلمين فكتب عثمان إلى الوليد بن عقبة بالكوفة أن يمد له بإمدادات من الشام، فأمدهم 8 آلاف وكان عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي، فصد المسلمون غزو الروم فأسروا منهم وغنموا منهم الغنائم، وقد تحالف الروم والترك وتجمعوا لملاقاة المسلمين الذين غزوا أرمينية من الشام وكان على المسلمين حبيب بن مسلمة، وواصل حبيب جهاده وانتصاراته المتوالية في أراضي أرمينية وأذربيجان، ففتحهم إما صلحاً أو عنوة.

وفي سنة ٢٥ هـ غزا معاوية الروم فوصل عمورية ووجدوا الحصون التي بين أنطاكية وطرسوس خالية، وواصل قائده قيس بن الحر العبسي الغزو، وانتهى من هدم بعض الحصون القريبة من أنطاكية كي لا يفيد منها الروم.

أيام، حتى وصل مدد بقيادة عبد الله بن الزبير. ولما رأى الروم ذلك أرسلوا إلى عبد الله بن سعد وطلبوا منه أن يرتحل بجيشه، وألا يعترضوه بشيء وذلك بعد أن وجهوا إليه ثلاثمائة قطار من الذهب جزية في كل سنة على أن يكف عنهم ويخرج من بلادهم، فقبل ذلك منهم وقبض المال، وكان في شرط صلحهم أن ما أصاب المسلمون قبل الصلح فهو لهم، وما أصابوه بعد الصلح فأحضر جماعة من أعيان الصحابة واستشارهم وافقوه على ذلك، فلما كان الغد فعل عبد الله ما اتفقوا عليه، وأقام جميع شجعان المسلمين في خيامهم وخبولهم عندهم مسرجة، ومضى الباقيون فقاتلوا الروم إلى الظهر قتالاً شديداً، فلما أذن بالظهر هم الروم بالانصراف على العادة فلم يمكنهم ابن الزبير وألح عليهم بالقتال حتى أتعبهم، فكل الطائفتين ألقى سلاحه ووقع تعباً، فعند ذلك أخذ عبد الله بن الزبير من كان مستريحاً من المسلمين وقصد الروم فلم يشعروا بهم حتى خالطوهم وكبروا فلم يتمكن الروم من لبس سلاحهم حتى غشيم المسلمون، وقام عبد الله بن الزبير بقتل جرجير، وانهزم الروم، وأخذت ابنة الملك جرجير سبية، ونازل عبد الله بن سعد المدينة وحاصرهم حتى فتحها، فكان سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار وسهم الرجل ألف دينار.

(المتناوي، 2001، 39)

(رضا، 1982، 47، 50)

ثانياً فتوحات عثمان بن عفان في الشرق:

● **فتح أذربيجان**

ما هي الإجراءات التي اتخذها عثمان بن عفان لفتح أذربيجان؟

عندما أعطى عثمان بن عفان الكوفة للوليد بن عقبة انتفض أهل أذربيجان رفضاً وثاروا على واليهم، فأمر عثمان أن يغزوهم الوليد، فأحضر لهم قائده سلمان بن ربيعة الباهلي وأسرع إليهم أهل أذربيجان طالبين الصلح على ما فعلوا، فأجابهم الوليد واخذ طاعتهم ثم جهز سلمان الأهلي في أثنين 10 ألف جندي إلى أرمينية واخضعها، وانصرف الوليد بعد ذلك عائداً إلى الكوفة.

ولكن أهل أذربيجان اثاروا الشغب أكثر من مرة، فكتب الأشعث بن قيس وإلى أذربيجان إلى الوليد بن عقبة فأمده بجيش من أهل الكوفة وقمع الأشعث الثائرين، وهزمهم، فطلبوا الصلح مرة أخرى فأستجاب لهم، ولتجنب الأشعث تمردهم مره آخر وضع حامية من الجنود العرب، وجعل لهم عطايا وسجله في الديوان، وأمرهم بدعوة الناس إلى الإسلام وهذا يعد من الأسباب استقرار الأمور، ولكن أمر بالعودة إليهم لتمردهم، فأرسل إليها قريظة بن كعب الأنصاري وأعاد فتحها.

"انظر الشكل رقم 7 (خريطة لفتح أذربيجان)"

● **مشاركة أهل الكوفة في إحباط تحركات الروم:**

كيف ساعد أهل الكوفة قوات عثمان بن عفان لصد تحركات الروم؟

عندما انتهى الوليد بن عقبة من مهمته في أذربيجان وعاد إلى الموصل، جاءه أمر من الخليفة عثمان بأن يخرج بـ 8 ألف جندي ليساعد معاوية بن أبي سفيان في حربه ضد الروم، فأخبر الوليد أهل الكوفة بما أتاه من الخليفة، فلم يمض وقت حتى خرج 8 آلاف رجل من أهل الكوفة ومضوا؛ حتى دخلوا أهل الشام من ثم الي أرض الروم، وعلى جند أهل الشام حبيب بن مسلمة بن خالد

• من هو اول من اجاز الغزو البحري؟

كان معاوية بن أبي سفيان والذي يعد أمير الشام يخبر عمر بن الخطاب عن غزو البحر ويصف له قرب الروم من حمص، فكتب عمر إلى عمرو بن العاص لكي يصف له البحر وطرقه، وكتب له عمر بن الخطاب بأنه موافق على مطلب عثمان بن عفان وعندما علم بذلك استعد لركوب البحر إلى قبرص، فكتب لأهل السواحل يأمرهم بإصلاح المراكب وتقريبها إلى ساحل حصن عكا ليكون ركوب المسلمين منه إلى قبرص.

• غزوة قبرص:

ما هي الاسباب لقيام عثمان بن عفان بغزو قبرص؟

أعد معاوية المراكب اللازمة لحمل الجيش الغازي سنة 28 من الهجرة اي عام 649م.

، وعلى رغم من أن معاوية رضي الله عنه لم يجبر الناس على الخروج، فقد خرج معه جيش كبير من المسلمين، مما يدل على أن المسلمين قد هانت عليهم الدنيا بما فيها، فأصبحوا لا يعبؤون بها على رغم من ازدهار حالهم .

وسار المسلمون من الشام وركبوا من ميناء عكا متوجهين إلى قبرص ، ونزل المسلمون إلى الساحل، واجتمع معاوية بأصحابه وكان منهم أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وعبادة بن الصامت، وتشاوروا فيما بينهم و بعد ذلك أرسلوا إلى أهل قبرص يخبرونهم بأنهم لم يأتوا للاستيلاء على جزيرتهم وإنما اتوا لدعوتهم لدين الله ، ثم تأمّن حدود الدولة الإسلامية بالشام لأن البيزنطيين كانوا يتخذون من قبرص محطة يستريحون فيها أثناء زحفهم، و هذا يعد تهديد لبلاد الشام ، ولكن سكان الجزيرة لم يستسلموا للغزاة ولم يفتحوا لهم بلادهم ، بل تحصنوا في العاصمة ولم يخرجوا لمواجهة المسلمين ، وكان أهل الجزيرة ينتظرون تقدم الروم للدفاع عنهم ، وصدّ هجوم المسلمين عليها.

- الاستسلام، وطلب الصلح:

تقدم المسلمون إلى عاصمة قبرص قسطنطينا وقاموا بمحاصرتها وما هي قليل حتى طلب الناس الصلح، ووافقوا المسلمون على الصلح وأخبروهم بشروطهم، وأما شروط أهل قبرص؛ فكان في شرطهم ألا يشترط عليهم المسلمون شروطاً قد تورطهم مع الروم؛ لعدم قدرتهم على قتالهم، وكانت شروط المسلمين:

1. ألا يدافع المسلمون عن الجزيرة؛ إذا هاجم سكانها على الجنود المسلمين.
2. أن يخبر سكان الجزيرة المسلمين على تحركات عدوهم الروم.
3. أن يدفع سكان الجزيرة للمسلمين جزية تقدر بـ 7200 ألف دينار في كل عام.
4. أن يمهّدوا طريق المسلمين إلى عدوهم ومساعدتهم.
5. ألا يساعدوا الروم إذا حاولوا غزو بلاد المسلمين، ولا يخبروهم على أسرارهم.

وعاد المسلمون إلى بلاد الشام، وأثبتت هذه الحملة قدرة المسلمين على خوض المعارك البحرية بجدارة، وأعطت المسلمين فرصة للدخول في معارك من هذا النوع مع العدو المتربص لهم سواء بالهجوم على بلاد الشام أو على الإسكندرية.

• قبرص ينقضون الصلح:

ما النتائج المترتبة على نقض قبرص للصلح؟

في سنة 32 هـ ، أستطاع الروم اجبار سكان قبرص على إمداد جيش الروم بالسفن لكي يغزوا بها بلاد المسلمين و هكذا تكون قبرص قد نقضوا الصلح ، وقد علم معاوية بخيانة أهل قبرص له ، فعزم على الاستيلاء على جزيرة قبرص و وضعها تحت سلطة المسلمين ، حيث هاجم المسلمون الجزيرة هجوماً عنيفاً وتحت ضغط القوات الإسلامية اضطر حاكم قبرص أن يستسلم لهم ويطلب منهم الصلح ، فوافق معاوية على صلحهم و ترك حامية عسكرية من قواته ليحميها من غارات الأعداء و يبقى الأمن فيها حتى لا يتمردوا على المسلمين.

"انظر الشكل 8 , 9(صورة تدل علي فتح قبرص)

• عبد الله بن قيس قائد الأسطول الإسلامي في الشام:

كيف قام عثمان بن عفان بتأمين الشام بحريا؟

استخدم معاوية بن أبي سفيان البحر ومعه عبد الله بن قيس الجاسي حليف بني فزارة، فغزا خمسين غزوه على ضفاف البحر، ولكن استطاعت إحدى نساء هذه البلاد أن تكشف هويته، حيث أنها رآته يظهر بمظهر التجار العاديين ولكنه يعطي عطاء الملوك ، فلقد كان به أمارات السيادة رغم بساطة مظهره فعرفت أنه قائد المسلمين الذي يبحث عنه محاربي تلك البلاد ، وهكذا يظهر كرم ذلك القائد وسخاؤه حتى مع غير المسلمين و الذي يعد سبباً في كشف هويته، ولهذا السبب تم الهجوم عليه و قد نال الشهادة.

(الصلابي، 2009، 177، 184)

• غزو القسطنطينية (٣٢ هـ):

ما الذي تعرفه عن غزو القسطنطينية؟

في سنة (٣٢ هـ) قام معاوية بن ابي سفيان بغزو عاصمة الروم وهي القسطنطينية، وهذا يعد دلالة قوية على قوة جيش الشام الذي قطع أرض الروم في آسيا الصغرى، حيث انه غزاهم في عقر دارهم وبذلك هدد عاصمتهم التاريخية، مما كان له الأثر الكبير في رفع معنويات الجيش الإسلامي.

(الشيخ، 2014، 388)

رابعا الفتوحات في عهد علي بن ابي طالب:

كان أول فدائي للإسلام حيث نام مكان الرسول حينما هاجر وعرض نفسه للموت، شارك الرسول صلى الله عليه وسلم في كل غزواته عدا غزوة تبوك لان النبي استخلفه على المدينة المنورة وقد حمل راية الإسلام في كثير من المعارك. وعلى الرغم من أن علي بن ابي طالب لم يقم بأي فتوحات طوال فترة حكمه ، فقد اتصفت بالكثير من الانجازات المدنية والحضارية منها تنظيم الشرطة وانشاء دار المظالم ، فضلا عن انشاء مدارس الفقه والنحو.

(حسن، 1996، 218، 219)

• تنظيم الشرطة :

من هو اول من أسس الشرطة؟

تابع عليّ كرم الله وجهه ما بدأه عمر -رضي الله عنه من تخصيص شرطة لحراسة بيت مال المسلمين، وحراسة السجن، وقد خصّص ذلك ونظّمه بشكلٍ أدقّ في خلافته، فجعل رئيساً

للشرطة أُطلق عليه اسم صاحب الشرطة كما أسس سجناً في الكوفة، إلا أنه كان ضعيف البناء، فهدمه، وبنى مكانه سجناً آخر مُستحکم البناء إلى جانب أنه أقر في خلافته مجموعة من العقود والمعاهدات التي ورد تعيينها في عهد الدولة الإسلامية منذ بعثة النبي -عليه الصلاة والسلام- إلى عهد خلافته -كرم الله وجهه، وهذا يُثبت حرص علي بن أبي طالب في السير على نهج من سبقه من الخلفاء الراشدين فقد كان حريصاً على تأكيد التطور الإداري الذي بدأه من سبقه من الخلفاء.

• منهجية البحث والأدوات المستخدمة

لقد تم استخدام **المنهج التاريخي**، وذلك من خلال **(الاستدلال)** وتم الاستعانة بمصادر المعلومات الأساسية والثانوية. **(النقد)** وذلك لتقييم المصادر التي سوف تستخدم للإجابة عن سؤال الدراسة فتم تحديد أصالتها ومصداقيتها وتجاهل المصادر غير الموثوقة. وأخيراً **(الصياغة والعرض)** فبعد تحليل المعلومات قمنا بطرح استنتاجات الدراسة التي تجيب عن سؤال الدراسة.

• نتائج البحث

1-أهتمام المسلمين بنهج الرسول في اتخاذ القرارات وفقاً (لمبدأ الشورى) والذي يقوم على الاخذ برأي الأغلبية، أي انه كان هناك مساواة في اتخاذ القرارات وليس اجبار المسلمين علي أمر يعارضونه. 2-دحض المستشرقين الذين يدعون ان الإسلام تم نشره بحد السيف وذلك يخالف الشريعة الإسلامية واوامر الرسول، حيث امر بعدم إيذاء (النساء والأطفال وكبار السن)، وأيضاً عدم احراق البيوت او المعابد وتحريم اذية العزل من السلام، اللين والطيبة مع الأسري، كل هذه الأمور وغيرها تدل على تشر الإسلام بالتسامح والمحبة. 3-اتساع الرقعة الإسلامية من المشرق الي المغرب بعد وفاة الرسول، فقد قام الخلفاء الراشدين بالعديد من الفتوحات والمعارك التي تم ذكرها في البحث.

4- تم نشر الإسلام ليس طمعا في الملك والسيطرة على الأراضي، بل تطبيقاً لأمر الله وسنة نبيه.

• تفسير النتائج

من خلال النتائج السابقة تبين لنا ان طرح الأسئلة المفتوحة على الطلاب أعطى الطلاب الفرصة للتعبير عن آراءهم ومقترحاتهم تجاه مهارات الوعي بالقضايا التاريخية المعروضة ف الوحدة. - توظيف شبكة الانترنت في تنفيذ بعض الأنشطة التعليمية الخاصة بالمعلومات عن القضايا التاريخية.

- اختيار استراتيجيات المناسبة في التدريس والتي تساعد الطلاب على اكتساب الوعي بالقضايا التاريخية وبعض مهارات التفكير الإبداعي.

- تنوع الأساليب التعليمية والاستراتيجيات المستخدمة وخاصة استراتيجية العصف الذهني تساعد الطلاب على استنتاج المعلومات او ربط الأسباب بالنتائج وتفسير الأحداث.

- دراسة الطلاب للقضايا التاريخية المتنوعة وممارستهم للبحث في المراجع واستخدام شبكة الانترنت يساعد على نمو مهارات البحث التاريخي لديهم.

تدريب المعلمين على كيفية صياغة دروس التاريخ باستخدام استراتيجية العصف الذهني.

• الخاتمة

وفي نهاية البحث ومن خلال دراستنا لحياة الخلفاء الراشدين واعمالهم نجد أنه لم يتول أحد منهم الخلافة وامر المسلمين بفرض نفسه عليهم أو بفرضه من قبل من سبقه في تولي الخلافة بدءاً من أبي بكر وانتهاءً بعلي، بل كان كل ذلك يتم بالمشورة والاختيار بين المسلمين وبعد الاختيار الذي كان ينبع عن المشورة تتم مبايعة الخليفة علناً ثم إذا تمت البيعة لا يصح نقضها وهذا لم يسعد أعداء الإسلام فأخذوا يدبرون المؤامرات ضد الدولة الإسلامية فسلك أبو بكر الصديق الطريق الأفضل لمعالجة هذه المشكلة كما حدث في حروب الردة.

فالدعوة والجهاد في سبيل الله بعد وفاة الرسول الكريم لم تتوقف فقد فعل أبو بكر ما كان ينوي الرسول صلى الله عليه وسلم تنفيذه فأرسل جيش بقيادة أسامة بن زيد كما أرسل أربعة جيوش إلى بلاد الروم وحينما كانت هذه الجيوش في حروب مع الروم توفي ابو بكر الصديق فأكمل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما بدأه الصديق فاستطاع ان يخضع بلاد فارس وأجزاء كبيرة من بلاد الروم وقام بتنظيم الدولة فدبرت له مؤامرة أودت بحياته بعد جهاد طويل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وبعد أن لحق بالرفيق الأعلى تولى عثمان بن عفان رضي الله عنه فسلك طريق ونهج صاحبيه في الجهاد وعمل على توسيع دائرة الإسلام عملاً بقوله الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين} فوصل المسلمون في عهد عثمان ابن عفان حتى اوساط شمال أفريقية غرباً وإلى طشقند شرقاً وإلى بلاد النوبة جنوباً فحيكت له اليهود المؤامرات والمكايد فقتل رضي الله عنه شهيداً مظلوماً على بلوى أصابته ولم يشارك في قتله أحد من الصحابة ولا أبنائهم وإنما قتله همج من غوغاء القبائل بتحريض من اليهود الذين يعملون بالخفاء فرحم الله أمير المؤمنين رحمة واسعة ثم بعد ذلك تولى علي ابن ابي طالب الذي عمل علي استكمال ما بدأه الخليفة عمر بن الخطاب فقام بتنظيم الجيش ثم قام بمحاربه الخوارج الذين رفضوا التحكيم وخرجوا عليه ثم بعد ذلك قتلوه.

وبالتالي فكان اغتيال عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين أسلوب جبان وخسيس لا يقوم به إلا أعداء الإسلام والمسلمين ليقضوا على أئمة الدعوة وحماة السنة النبوية حتى يخلو لهم الجو فيعيشوا في الأرض فساداً.

• البحوث المقترحة

(نقاط بحث مستقبلية)

- الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير: (310 هـ) تاريخ الطبري. تاريخ الرسل والملوك، المؤتمن، الجزء الثالث، الطبعة الرابعة، الرياض.

- أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوي.
- استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تدريس القضايا التاريخية لتنمية الوعي التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: المراجع:

• توصيات البحث

- الاهتمام باستخدام استراتيجيات العصف الذهني في تدريس التاريخ حيث إن استخدام هذه الاستراتيجيات التدريسية يساعد على توفير مواقف تعليمية تجعل الطلاب أكثر إيجابية في اكتساب المعلومات والمهارات.

- الابتعاد عن التدريس بالطريقة التقليدية القائمة على الحفظ والاهتمام بالطرق التدريسية التي تهتم بإيجابية الطلاب في العملية التعليمية.

- ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي مادة التاريخ على استخدام إستراتيجيات العصف الذهني في التدريس لما لها من دور في تنمية مهارات الحل الإبداعي والبحث التاريخي والوعي بالقضايا التاريخية لدى الطلاب.

• صعوبات البحث

- عدم وجود طلاب بالمدارس لتجريب استراتيجيات العصف الذهني ومعرفة مدى تأثيرها عليهم.

- صعوبة قياس أثر الوحدة المعاد صياغتها احصائياً وتفسيرها.

• الشكر والتقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله علي أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، أما بعد الحمد لله والشكر لله على دين الإسلام وكفي بها نعمة، نحب ان نتوجه بالشكر إلى دكتورتنا الحبيبة د. شيماء محمد صبحي لمجهودها الكبير وصبرها الطويل معنا في توصيل كل المعلومات وأعانتنا كثيراً في رحلة هذا المشروع، نشكر أيضاً من أعماق قلوبنا اساتذتنا الكبار لقسم التاريخ ، كم اثرونا بالمعلومات القيمة واشبعونا بعلم التاريخ الوافر، لولاهم ما كنا هنا فشكرا لكم علي تدريسنا والوقوف بجانبنا، وأخيراً نشكر كلية التربية على هذه التجربة الجديدة من نوعها، لقد كانت تجربة ذات ثراء للمعلومات وقمنا جميعاً بالتعاون لإخراج هذا البحث الي النور وتقديمه لكم. شكرا جزيلاً.

• المصادر والمراجع:

- أولاً: المصادر:

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود ، (1988) ، فتوح البلدان ، دار الهلال ، بيروت .

- 1- حسن، إبراهيم حسن: (1996م)، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، النهضة المصرية، القاهرة، ط14، الجزء الأول.
- 2- رضا، محمد: (1402هـ) (1982م) ذو النورين عثمان بن عفان الخليفة الثالث، محمد رضا، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية.
- 3- الشيخ، عبد الستار (1435هـ - 2014 م)، عثمان بن عفان الحبي السخي ذو النورين، دار القلم، دمشق، ط الاولى.
- 4- صالح، سهام السيد: (2016) أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تدريس العلوم لاكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير العلمي، المجلة التربوية، العدد الرابع والاربعون، كلية التربية، جامعة حائل، الرياض.
- 5- الصلابي، علي محمد محمد: (2002)، الانشراح ورفع الضيق في سيرة أبو بكر الصديق، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.
- 6- طقوش، محمد سهيل: (1435هـ - 2014 م)، تاريخ بلاد الشام الحديث والمعاصر، بيروت، دار النفائس، الطبعة الاولى.
- 7- عبد العزيز ، محمد عادل : (2018) ، الفتوح الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين .
- 8- علي، إبراهيم حسن: (1953م)، التاريخ الإسلامي العام، النهضة المصرية، القاهرة، ط1.
- 9- القاضي، امين: الخلفاء الراشدين اعمال واحداث، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- 10- المتناوي، ابراهيم عبد الفتاح: (٦ من شوال ١٤٢١، اول يناير ٢٠٠١)، دماء على قميص عثمان بن عفان، المملكة العربية السعودية.
- 11- هنانو، عبدالله محمد: (2008) مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة

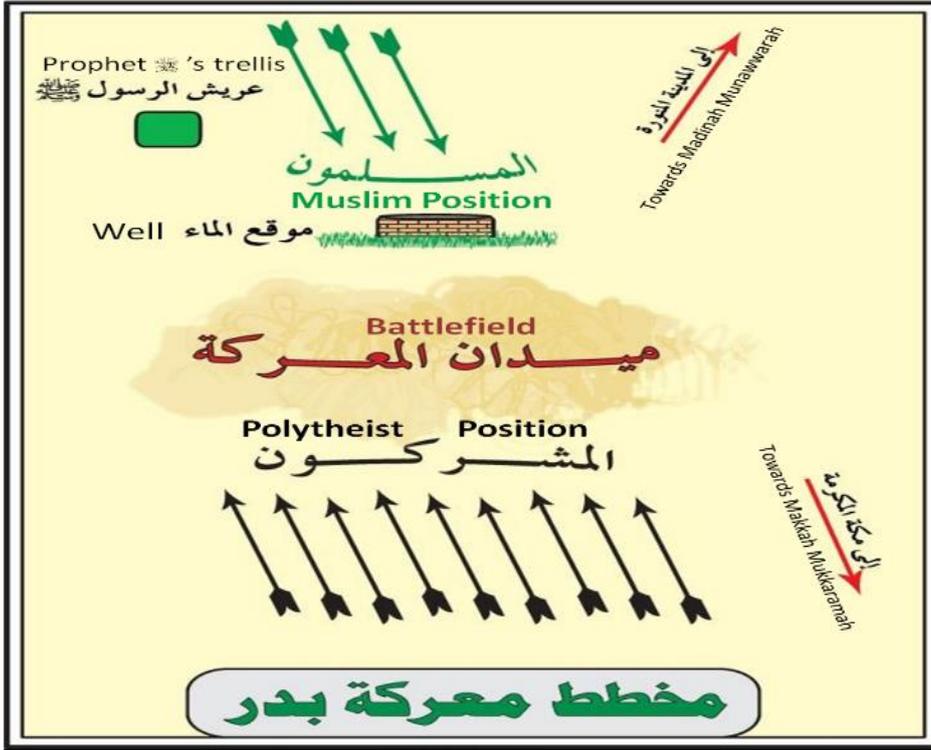
12- هيكمل، محمد حسين: (2013م)، الفاروق عمر، الدار المصرية اللبنانية، الجزء الثاني.

13- الواقدي، ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد: (2005 م)، فتوح الشام، لبنان بيروت، دار الكتب العلمية، الجزء الأول، 2005م.

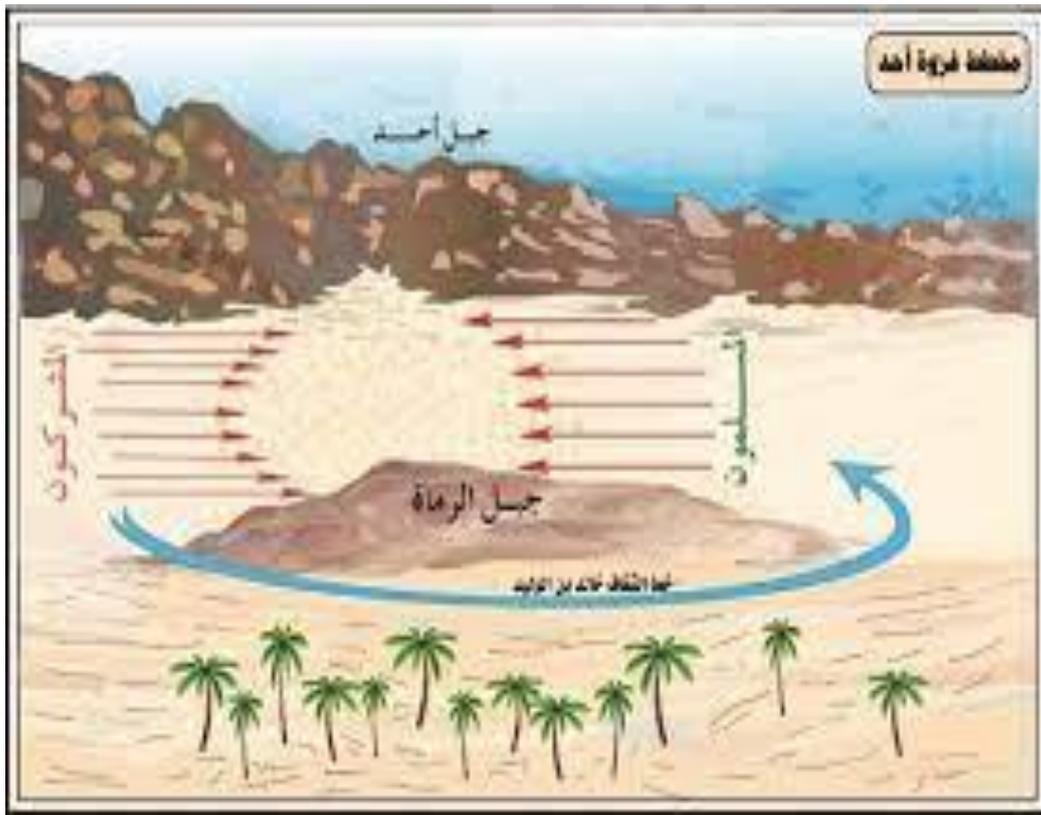
14- وتر، محمد ضاهر: (1999م)، الريادة في حروب وفتوحات ابي بكر الصديق، ط2، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

انظر الى الاشكال التالية:

انظر الشكل رقم 1



انظر الشكل رقم 2



انظر الشكل رقم 3





انظر الشكل رقم 4



انظر الشكل رقم 5

انظر الشكل رقم 6







الشكل رقم 9



